

الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : عن طريقة التعليم اللغوية

أ. تعريف طريقة التعليم

في أنشطة التعليم والتعلم، مهم للمعلم أن لديهم طريقة كثيرة و متنوعة. ويجب أن يكون عنده معرفة واسعة عن كيفية التدريس والتعلم ليكون أن يسير بصحيح وما الخطوات التي يجب أن يأخذ في ذلك التعليم والتعلم.

قبل أن نعرف ما هو طريقة التعليم، في الأول وجب علينا أن نعرف عن الطبيعة الإستراتيجيات التعلم. " إستراتيجية " يأتي من الكلمة اليونانية يعني "strategos" و "strategus"، هذا بمعنى جنرال أو ضابط البلد. و قالت أنيسا منصور أن إستراتيجيات هي خطّ الإبتجاه للعمل من أجل تحقيق الهدف التي معيّن. و في مقابل ذلك في قاموس الإندونيسية كبيرة أن الإستراتيجية هي خطّة مضبوط عن الأنشطة لتحقيق أهداف المحددة.

والطريقة التعليم هو مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المعلم في تقديم العلم أو المعرفة إلى طلابهم في عملية التعليم والتعلم. ومن ذلك البيان، نستطيع أن نأخذ

الخلاصة العام على أنّ المعلمون عندما يستولى الأساتيد طرق التعليم فتحسنوا في الاستعمالها و عندما يتحسن المعلمون في الاستعمال الطريقة فوسلوا غيتهم.

ب. أهمية طريقة التعليم

بشكل عام، يتم تعريف الأسلوب أو الإجراءات المتبعة لتحقيق الهدف معين. وطريقة التعليم بمعنى الإجراءات العادية لتنفيذ التعلم من أجل تحقيق الأهداف. الوجهة المقصودة هي عدد من الكفاءات التي ينبغي أن تمتلكها الطلاب بعد مشاركته في التعلم. لكي هذا الأهداف يستطيع أن يتحقق جيدة، فيحتاج طريقة التعليم المناسبة. وقا ل"شيف البحر جمرة" و "أسون زين" وظيفة طريقة التعليم يحيط:

أ. طريقة كوسيلة لدافع الخارجي

ب. طريقة كوسيلة الإستراتيجيات التعلم

ج. طريقة كوسيلة لتحقيق الهدف في التعلم

ج. تعريف عن استراتيجية خبرة المثيرة

خبرة مثيرة هي الطريقة ليحثّ الطلاب على تعبير خبرتهم وفق النصّ المكتوب.

ثم، نسأل المتعلمين للتعبير عن إعادة تجربة التي يتم تفصيلها لهذا الموضوع. وهذا

الأسلوب أيضا جعل الطلاب أكثر استعدادا للتعبير عن قدرتهم على التحدث أمام الناس أو الأصدقاء. لأنه خلال هذا الوقت الطلاب التحدث فقط من خلال نص القراءة أو القراءة من خلال قراءة النص وعدم الكشف عن قصص أو تجارب خاصة بهم. هذه الطريقة فعالة جدا لشحذ المهارة الكلام لكل طلاب.

د. مزايا الاستراتيجية خبرة مثيرة

- ✓ تدريب الطلاب على التحدث بشكل جيد.
- ✓ الشجاعة لتدريب كل طالب للتعبير عن التجارب الشخصية.
- ✓ تسهيل عملية في مهارة الكلام.

هـ. عيوب الاستراتيجية خبرة مثيرة

- ✓ عدد الطلاب أقل جرئة في الكلام.
- ✓ من الصعب أن تنطبق على الطلاب الذين لم يتقن المفردات.
- ✓ هناك العديد من الطلاب الذين هم أقل شجاعة في محاولة لتنفيذه.

الفصل الثاني : مهارة الكلام و تعليمها

أ. مفهوم مهارة الكلام

المهارة هي مصدر من "مهر - يمهر - مهارة"، والمراد فيها الإستطاعة، أما الكلام هو القول^٩. الكلام في أصل اللغة هو الابانة والافصاح عما يجول في خاطر الانسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون^{١٠}. و الكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والأفكار والآراء من شخص الى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة^{١١}.

ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة. مهارة الكلام هي من أهم مهارات اللغوية لأن اللغة هي الجزء العملي لممارسة المتعلم. فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في تعليم اللغة الأجنبية^{١٢}، لأن مهارة الإيجابية فهي يمثل الجزء العملي و التطبيقي لتعليم اللغة.

١. لويس مألوف، المنجد فر اللغة و الإعلام، (بيروت، دار المشرق، ١٩٩٦) ص : ٦٩٥
 ٢. على حسين الدليمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة (عمان - أردون: دار السروق) ص : ٢٠٠
 ٣. منى ابراهيم اللبودي، الحوار: فنياته دافترا حياته وأساليب تعليمية (القاهرة: مكتبة وهبة) ص: ١٠٠

٤. محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة السعودية، جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ص : ١٥١
 ٥. نفس المراجع... ص : ١٥٣

وكثيرا ما نجد أن المتعلم اللغة العربية يهدف ألى التمكن من الكلام والنطق بهذه اللغة. فمهارة الكلام على المحادثة أو التعبير الشفوي.

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة و تمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم فى مرادف الحديث. أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث. كما أن الكلام هو عملية صوتية و تنتهى بتمام الإتصال مع الناس من بناء اللغة فى الإجتماعي.

فالكلام الجيد الذي يجب أن ننمى مهاراته حتى يستطيع أن يعبر تعبيراً جذا. والمتكلم الجيد هو الذي يهتم بمشاركة المستعين لبعض الإهتمامات التي تكون معلومات ومعارف أو تجربة معينة أو شخصية ممتعة أو حديث ديني. وبدون مثل هذه الإهتمامات يصبح الحديث غير حيوى أو فعال. فالمتكلم أن يعرف ميول المستعين وحاجاتهم، ويقدم مادة مناسبة لهم.

و حتى يتحدث الإنسان حديثاً يحقق أغراضه، ينبغي أن تتوفر لدى المتكلم:

١. مهارات التعريف و التمييز.

٢. أن يكون واعياً ومدركاً على التعريف على الكلمات بسرعة و بدقة.

٣. القدرة على جميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل منها في سهولة

ويسر.

٤. القدرة على استخدام التوضيحات التي تمكنه من تفسير وإيضاح الأفكار

الجيدة.

٥. القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها عن طريقة نغمات ونبرات صوته

بالإنخفاض مثلا عند نهاية الفكرة، أو الإرتفاع عند قمة الفكرة.

مثل هذا المتكلم يمكن تنميته من خلال العملية تعلم منظمة تتم من خلال

مواقف الحديث و الإستماع. لذلك نجد هناك اهتماما من معظم كتب القراءة

الحديثة في المراحل الأولى بالدول المتقدمة لكثير من المواقف التي تدرب التلاميذ

على الحديث والإستماع^{١٣}.

ب. أهمية مهارة الكلام

رأى رشدي أحمد طعيمة: "أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة

ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، و تدعيم

مكانته بين الناس. و الكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية

من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد

^{١٣}. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود الرياض، ١٩٨٢، ص: ٢٤٣ - ٢٤٤

اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد حتى لقد تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى اعادة النظر طرق التعليم للغة الثانية. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على سواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن إعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها^{١٤}. ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونبيع ونشتري، ونحضر الاجتماعات و نتحدث في الأسرة،.... الخ^{١٥}.

الكلام ليس فرعاً لغوياً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو غاية من غايات دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهميات الكلام فما يلي:

١. الكلام كوسيلة افهام سبق الكتابة في الجود.
٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن الأفكار.

^{١٤}. أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص: ٨٨
^{١٥}. فتحي علي يونس و محمود كامل، أساسيات تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ص: ١٤٤

٣. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير والتعلم والجاهل، والذكر والأنثى،

حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة.

٤. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة و في حاجة إلى المناقشة وابداء الرأي

والأقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي

إلى التعبير الواضح عما في نفس.

٥. الكلام مؤشر صادق-للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقة

الإجتماعية ومهنته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما

يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبع عن عملهم، ومن هنا فان الكلام هو

الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: أن الإنسان حيوان الناطق.^{١٦}

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

أما اهداف تعليم مهارة الكلام فما يلي:

١. بعد أن يشترك المتعلم أجراء التعليم له ملكة أن ينطق أصوات اللغة العربية

نطقا سليما.

٢. أن يميز في النطق بين الحركات الطويلة والحركة القصيرة.

^{١٦}. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيرتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص: ٨٧-٨٨

٣. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٤. قدرة التعبير عن أفكاره مستخدما الصيغ الصحيحة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما بنظام صحيح في لغة الكلام.
٦. القدرة على التمييز في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد وغير ذلك مما يلزم من المتكلم العربية.
٧. أن يكتسب المتعلم ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، ويستخدم هذه الثروة في اتمام عملية الاتصال العصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن تراث العربي والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل مترابط لفترات زمنية مقبولة.^{١٧}
١١. ان ينطق المتعلم اللغة العربية بلحجة صحيحة وقواعد صحيحة كالعربي

الأصلي.^{١٨}

^{١٧}. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها- (الرياض: مطبعة المعارف الجديدة) ص: ١٣٠

١٢. استعادة المعلومات وإبقاؤها حية من خلال التحدث بها.^{١٩}

د. مواد تعليم مهارة الكلام

أما المواد لتعليم مهارة الكلام فكما يلي:

١. المحادثة

وهي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دور في عملية الإتصال، ودور المتحدث يتخلص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة عن المعنى في الحديث.^{٢٠}

٢. المناقشة

مهية الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، وسائل وأساس المناقشة هي نشط لاثار التفكير الناقد.^{٢١} وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند الخطة للقيام بعمل، أو عند الخطة للقيام بعمل، أو عند تقديم

^{١٨} مقابلة بأحد الأستاذ في المدرسة المتوسطة الحكومية بنجسال، موجوكرطا.

^{١٩} محمد صالح الشنطي، المهارة اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، (فاكس: دار الأندلس للنشر والتوزيع)

ص: ١٩٨

^{٢٠} محمود كامل الناقاة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها- (الرياض: مطبعة المعارف

الجديدة) ص: ١٣٠

^{٢١} نفس المراجع- ص: ١٠٩

عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشات. و ينبغي أن يلتفت الآن للقدرات

والمهارات والميول التي يجب أن تستهدفها في تعليمها.^{٢٢}

هـ. طرائق التعليم مهارة الكلام

أما طرائق التعليم المناسبة لاستخدام هذا التعليم فمنها:

١. الطريقة المباشرة (Direct Method)

تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه وتستخدم

اسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة العربية أغاني

ومحاورات تساعدهم على اتقان اللغة المنشودة. تتجنب هذه الطريقة استخدام

الترجمة، وللا مكان للغة الأم ولا استخدام الأحكام النحوية.^{٢٣}

٢. الطريقة السمعية الشفوية (Audio Lingual Method)

^{٢٢}. محمد بن ابراهيم الخطيب، طرائق التعليم للغة العربية (مكتبة التوبة) ص: ١٤٧
^{٢٣} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (عمان : دار الفلاح) ص. ٢٢

وهي طريقة تكلم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو : استماع ثم كلام، ثم قراءة ثم كتابة. وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولاً، ثم يقول ما استمع اليه، ثم يقرأ مقال، ثم يكتب ماقرأ أو عماقرأ^{٢٤}.

٣. الطريقة الإستجابة الجسمية (Total Physical Respond Method)

طلب المدرس الطلاب ليعمل ما امرهم مباشرة بالإستجابة الجسدية. على سبيل المثال، أمر المدرس الطالب ليقراً ما يكون في البطاقة فالطالب يقرأه مباشرة.

٤. طريقة المحادثة أو الحوار

هي إلقاء مادة اللغة العربية بالحوار بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وأصدقائهم لزيادة فصاحتهم في الكلام. وذهبت جويرية دهلان "أن طريقة الحوار هي طريقة التعليم اللغة الاجنبية بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وأصدقائهم أزواجاً كانت أو جماعة"^{٢٥}. وتبدأ هذه الطريقة بكثرة السؤال والجواب. وينبغي للمعلم كلمة السؤال في أول درس إستمراراً.

^{٢٤} نفس المراجع، ص ٢٣

^{٢٥} يترجم من : Djuwariyah Dahlan, Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab, (Surabaya, Pustaka progresif, 1998, hal 138

و. تقويم مهارة الكلام

هي وسيلة لمعرفة نتائج التعليمية. رأى سوهارسيما أريكونتو أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن احوال شخص نظرا على نتائج تعلمه. ورأى أيضا نور كنجانا أن التقويم هو الوسيلة لنيل النتائج من وطائف الطلاب أو مجموعة من الطلبة حتى يعرف المعلم عن قدرة الطلبة بنتيجة ثابتة.

حيث يستخدم بالبطاقات المفاتيح الثنائية هنا لمساعدة المعلم في تقويم تحصيل الطلبة، وتحديد مستوياتهم، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف لديهم بطريقة بسيطة وفعالية توفر الوقت والجهد^{٢٦}.

وأما معيار مقياس في مهارة الكلام فهو النطق يعني يخلطه اثر قليل جدا من اللكنة الاجنبية، والمفردات يعني يستطيع التلاميذ ان يستعملوا المفردات العبارات الإصطلاحية كمتحدثي اللغة تماما، والطلاقة يعني يملك التلاميذ طلق اللسان مثله مثل متحدث اللغة الأصلي. ويعرف المعلم القدرة التلاميذ في مهارة الكلام.

^{٢٦}ترجم من : Ahmad Izzan, "Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab" (HUMANIORA Bandung : 2007)hal150